

يزول باء في تبيينه لانه لا يبر عليه ويجعلها يكون موافقا لما في  
المتناع وهو ان طريق انما ان يسلط مع الخاطبة مقام لا يبر على  
خطا او يبر عليه ان لا يبرتم انه قد يركب كل من الاصلين اخرجها  
للكلام على خلاف مقتضى الظاهر فاشارة الى امثلة الاصلين وتبرها  
بقوة كقول صاحبكم وقد رايته سبحانه من عباده هو لا يزيد ا  
اعتناء عن اية الاعتقاد صاحبك ذلك الشرح غير زيد مصر  
على هذا الاعتقاد وقد يبر المعلوم منزلة المبرول باعتبار تناسب  
فيعمل البري لذلك المعلوم الثاني اي النبي والاستشفاة افراد  
اي حال كونه فخر اذ يحرموا محمدا لا رسول اي مقصود على الرسالة  
لا يتعداها الى البر من الهلاك فالخاطبون وهم الصغار في بعثهم  
عالمون بكونه مقصودا على الرسالة غير جامع بين الرسالة والبر من  
الهلاك لكنهم لما تواجدوا يدون هلاكه لم يعظما نزل استطاعهم  
هلاكه منزلة انكارهم اياي الهلاك فاستعمله النفي والاستثناء  
والاعتبار المناسحة لا نشعر بعظم هذا الامر في نفوسهم وشدة  
حرصهم على قبول النبي عليه السلام فيما بينهم حتى كانوا لا يحظون هلاك  
بالبال اوقفا عطف على قوله افراد اي ويستعمله الثاني حال تو  
فقراب تحوان انتم لا يبرتم مثلنا يزيدون ان تصدوا عما كان عند  
اباؤنا فانا اونا بسطان بين فان مخاطبين بهذا الكلام وهم اهل  
لم يكونوا جاهلين بكونهم يبرتم ولا متكبرين لذلك كقوله نزلوا منزلة  
المتكبرين لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون ينزلهم اهل مخاطبين  
على قولها الرسالة اي حال فانكار القائلين لهذا القول على ان

انتم الاشرار فوا يعتقدون ان البشرية تنافي الرسالة في الواقع  
وان كان هذا الاعتقاد خطأ منهم والاصل في مخاطبة العالمين  
يدعون بهذا الرصيف اعني الرسالة فترجم اكنافهم منزلة  
المتكبرين بلوصفا اخر اعني البشرية بناء على ما اعتقدوا من ان  
بين الوصفين فقبلوا هذا الحكم وعكسوه وقالوا لها انتم البشر  
اي انتم مقصودون على البشرية ليس لكم وصفا رسالة التي تدعون  
ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان القائلين قد ادعوا للتنا  
بين البشرية والرسالة وان مخاطبين مقصودون على البشرية  
والخاطبون قد ادعوا بها كقوله مقصودون على البشرية في قوله  
ان نحن الا بشر فكم فكما انهم سئلوا انتم الرسالة عنهم اشار  
الى جوابه بقوله وقوله اي قول الرسول مخاطبين ان نحن الا بشر  
مشكك من بابي الختم اي المتماثلين لهم وارجاء العنا اليه  
والمساواة بعقبيلهم بعد مائة لعمري لعمري العنا هو  
الزلة لا من العنور وهو الاطلاع حيث يراه بنكية اي اسكت  
والزامة لا تسلية انتم الرسالة فالرسول عليهم السلام كانهم قالوا  
ان ما قلتم من اننا بشر فكم حتى لا نتكلم ولكن ذلك لا يمنع ان يكون  
الله تعالى قد من علينا بالرسالة وهذا يصح جوابا لا شائنا ان  
البشرية لانهم واما انما لنا بطريق العنصر فيكون على وفق  
كلام المعجم كما هو ايا لنا طرين ويكن تعريزا لسؤال جوهر  
وهو انه استعمال في قوله ان نحن الا بشر النبي والاستشفاة ان  
المخاطبين لا يتكبرون ذلك بل يبعثونه والاول وفق جبريل

957

تم